Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (10) Issue (1) 31 July (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

البنية التناصية في أدب الطرائف العباسي دراسة تفاعلية بين الطرائف والمقامات

ا.م.د. عزيزة عزالدين لافي
جامعة الانبار / كلية التربية للبنات

The Intertextual Structure in Abbasid Anecdotal Literature An Interactive Study Between Anecdotes and Maqamat

Ass. Prof. Aziza Ezaldin lafi
University of Anbar
Callage of Education for Women
ailafie@uoanbar.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا البحث ظاهرة التناص في الأدب العباسي من خلال جنسي الطرائف والمقامات، مبرزًا القيمة الأدبية لهذا التفاعل النصي وأبعاده الفنية والاجتماعية. وقد ركّزت الدراسة على ثلاثة محاور أساسية: أولهما بيان إسهام التناص في تطوير السرد العباسي وإثراء البناء القصصي، وثانيهما الكشف عن الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتناص في الطرائف والمقامات بوصفه مرآة للحياة اليومية وصورة للمجتمع، وثالثهما تتبّع أثر التفاعل النصي بين هذين الجنسين في الأدب اللاحق حتى العصر الحديث. وتخلص الدراسة إلى أن التناص لم يكن مجرد أداة أسلوبية، بل ممارسة إبداعية مثّلت وسيلة للنقد والتجريب والتجديد، وأسهمت في مدّ الجسور بين الماضي والحاضر، وجعلت الأدب العباسي نموذجًا حواريًا خصبًا يمتد أثره إلى العصور التالية.**الكلمات المفتاحية:** التناص – الأدب العباسي – الطرائف – المقامات – السرد العربي – النقد الاجتماعي

Abstract:

This study explores the phenomenon of intertextuality in Abbasid literature through the genres of anecdotes (*ṭarāʾif*) and *maqāmāt*, highlighting its literary value and its artistic and social dimensions. The research focuses on three main axes: first, the contribution of intertextuality to the development of Abbasid narrative and the enrichment of narrative structures; second, the reflection of social and cultural dimensions in anecdotes and *maqāmāt*, where intertextuality served as a mirror of daily life and social critique; and third, the impact of textual interaction between these two genres on later literature, extending into the Mamluk, Ottoman, and even modern periods. The study concludes that intertextuality was not merely a stylistic tool, but a creative practice that enabled innovation, experimentation, and critique, while preserving a dialogue between tradition and innovation, past and present, thus positioning Abbasid literature as a fertile dialogic model with lasting influence.

Keywords: Intertextuality – Abbasid literature – Anecdotes – *Maqāmāt* – Arabic narrative – Social critique

أهمية البحث :

يسعى البحث إلى دراسة البنية التناصية في الطرائف والمقامات العباسية دراسةً تفاعلية، تكشف أوجه التشابه والاختلاف في كيفية استثمار المرجعيات النصية المشتركة. فهو لا يقف عند حدود الكشف عن مظاهر التناص في كل جنس على حدة، بل يتجاوز ذلك إلى بيان التفاعل النصي بينهما، وكيف أعاد كل منهما إنتاج تلك المرجعيات بما يتناسب مع طبيعته ومقاصده الفنية والاجتماعية.

إشكالية البحث

تنبع اشكالية البحث من التساؤل الرئيس الآتي : كيف تتجلّى البنية التناصية في الطرائف والمقامات العباسية، وما أوجه التشابه والاختلاف في توظيف المرجعيات النصية المشتركة؟ ومن هذا السؤال تتفرع مجموعة من التساؤلات الفرعية، مثل: ما أبرز مظاهر التناص في الطرائف والمقامات؟

وما الآليات التي استُخدمت في توظيف النصوص المرجعية؟ وما القيمة الفنية والأدبية التي يكتسبها هذا التناص عندما ننظر إلى الطرائف والمقامات في سياق واحد؟

اهداف البحث

: من أبرز الاهداف الكشف عن الخصائص الفنية والبنائية للطرائف والمقامات العباسية؛ وبيان أوجه التناص فيهما ورصد نقاط التلاقي والافتراق؛ وتحليل الوظائف الجمالية والاجتماعية للتناص، سواء في خدمة الإضحاك والتهكم في الطرائف أو إبراز الصناعة البلاغية في المقامات؛ ثم إبراز القيمة الأدبية للتفاعل النصي بين الجنسين وإسهامه في إثراء السرد العباسي والأدب العربي عامة.وبهذا، فإن الغاية النهائية من هذه الدراسة هي تقديم قراءة جديدة للطرائف والمقامات العباسية في ضوء نظرية التناص، تكشف عن كونهما نصوصًا متفاعلة داخل نسيج الأدب العباسي، وتوضح أن التناص لم يكن مجرد تقنية أسلوبية أو تزيين بلاغي، بل كان بنية أساسية في تشكيل النصوص وبنائها، ووسيلةً من وسائل تجديد الأدب وإغنائه على المستويين الفني والدلالي.

المقدمة:

يُعَدّ العصر العباسي من أخصب العصور الأدبية وأكثرها تنوعًا، إذ شهد تداخلاً واسعًا بين الموروث العربي الأصيل والمؤثرات الفكرية والحضارية الوافدة، مما أتاح مجالًا رحبًا لتطور الأجناس الأدبية وازدهارها. وفي هذا السياق، برزت فنون جديدة أو تطورت أنماط قديمة، كان من أبرزها فن الطرائف وفن المقامات، وهما جنسان أدبيان يجسدان حيوية البيئة العباسية وغناها الثقافي.

التمهيد :

تميزت الطرائف بكونها نصوصًا قصيرة ذات طبيعة ساخرة، تقوم على الإضحاك والتندر، غير أنها لم تخلُ من بعد نقدي اجتماعي وسياسي، إذ عكست في بنيتها هموم المجتمع وصراعاته بطريقة غير مباشرة. أما المقامات فقد بُنيت على صناعة لغوية وبلاغية متقنة، ارتكزت على السجع والمحسنات اللفظية، واستندت إلى الحيلة والمفارقة، لتقدم سردًا يجمع بين المتعة البيانية والبراعة الأسلوبية.(القيسي، ٢٠١٦، ص. ١٥)

وعلى الرغم من التباين في الشكل الفني والخصائص الأسلوبية بين الطرائف والمقامات، فإنهما يشتركان في اعتماد مرجعية نصية واسعة تضم القرآن الكريم، والحديث النبوي، والشعر العربي، والأمثال، والحكايات التاريخية. وقد تباينت طرائق توظيف هذه المرجعيات بين الطابع التهكمي النقدي في الطرائف، والطابع البلاغي الفني في المقامات، مما يجعل دراسة التناص بينهما مدخلًا كاشفًا عن دينامية النص العباسي وثرائه الفني. (أبو الفضل، ٢٠١١، ص. ٣٧)

المبحث الأول: الإطار النظري

يُعَدّ التناص من أبرز المفاهيم النقدية الحديثة التي ساعدت على إعادة قراءة النصوص الأدبية في ضوء علاقاتها بالنصوص الأخرى، بوصفه شبكةً من التفاعلات النصية التي تمنح النص أبعادًا دلالية وجمالية متجددة. وقد أظهر هذا المفهوم قدرة النصوص على امتصاص واستدعاء نصوص سابقة، سواء بشكل مباشر من خلال الاقتباس والتضمين، أو بشكل غير مباشر عبر التلميح والإشارة. ومن هنا، فإن التناص لا يُنظر إليه باعتباره مجرد تقنية بلاغية، وإنما بنية فاعلة في إنتاج المعنى وإثراء التجربة الأدبية.وفي السياق العباسي، تبرز **الطرائف** و**المقامات** بوصفهما جنسين أدبيين يعبّران بوضوح عن هذا التفاعل النصي؛ إذ اتكأت الطرائف على التلميح الساخر للنصوص الدينية والأدبية والاجتماعية لإثارة الضحك والنقد، بينما اعتمدت المقامات على استحضار النصوص السابقة داخل بنية لغوية محكمة تتسم بالسجع والحيلة البلاغية. ومن ثمّ فإن دراسة التناص في هذين الجنسين تكشف عن دينامية الأدب العباسي، وكيف استطاع أن يزاوج بين المتعة الجمالية والوظيفة الاجتماعية، ويقدّم نصوصًا تنبض بالحيوية والإبداع.

المحور الأول: مفهوم التناص:

انبثق مفهوم **التناص** (Intertextualité) في النقد الغربي الحديث على يد الناقدة البلغارية – الفرنسية **جوليا كريستيفا** أواخر ستينيات القرن العشرين، متأثرة بأطروحات **ميخائيل باختين** المتعلقة بالحوارية وتعدد الأصوات. وقد استعملت كريستيفا المصطلح للدلالة على أنّ النص الأدبي ليس كيانًا مكتفيًا بذاته، بل فضاءً تتشابك فيه نصوص متعددة، بحيث يتفاعل صوت المؤلف مع أصوات سابقة ومعاصرة. ومن ثمّ غدا النص عملية إنتاج مستمرة وإعادة كتابة دائمة تستند إلى مخزون ثقافي ومعرفي متنوع. (كريستيفا، ١٩٩٧، ص. ٤٥)وقد تطوّر هذا المفهوم مع عدد من النقاد الغربيين؛ فبينما ركزت كريستيفا على فكرة التفاعل النصي الواسع، ذهب **رولان بارت** إلى أبعد من ذلك حين اعتبر النص شبكة غير متناهية من

العلامات والدلالات، قائلاً إن *النص نسيج من الاقتباسات*، أي أنه لا يُولد من فراغ بل يتشكل عبر تراكم نصوص سابقة (بارت ١٩٩٨ ص ١١). أما **جيرار جينيت** فقد اتجه نحو ضبط المصطلح تنظيريًا، فابتكر مفهوم **التعالي النصي** (Transtextualité) الذي يضم خمسة أنماط من العلاقات النصية، أبرزها التناص بمعناه الضيق (الاقتباس والتضمين والمحاكاة)، فضلا عن أنماط أوسع مثل الميتانصية والعلاقات النوعية. أما في النقد العربي الحديث، فقد دخل مصطلح التناص حيّز التداول مع حركة الترجمة النقدية في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، خصوصًا مع انتقال النظريات البنيوية وما بعدها إلى الساحة العربية. وقد انقسم النقاد العرب في التعامل معه: فبعضهم رأى فيه امتدادًا لمفاهيم تراثية كالاقتباس والتضمين والسرقات الشعرية، محاولين تأصيله في البلاغة العربية القديمة، بينما اعتبره آخرون مفهومًا حداثيًا ينبغي مقاربته في سياقه الغربي مع الاستفادة من إمكاناته التطبيقية في دراسة النصوص العربية. وهكذا صار التناص مدخلاً مهمًا لفهم طبيعة الإبداع الأدبي العربي، ولا سيما في الأجناس السردية والشعرية، بما يكشف عن شبكة التفاعلات النصية والثقافية التي تسكن النصوص. (فضل ١٩٩٢ ص ٢٢)

المحور الثاني :الطرائف والمقامات:

ارتبط ظهور **الطرائف** بالحياة الاجتماعية في العصر العباسي ارتباطًا وثيقًا، إذ شكّلت انعكاسًا للجانب الترفيهي في الثقافة العربية آنذاك. فقد كانت المجالس العباسية عامرة بالمنادمة والنوادر، حيث احتلت الطرفة مكانة خاصة لسهولة تداولها وسرعة أثرها في المتلقي. وتُعَدّ الطرفة نصًا قصيرًا يعتمد على الإيجاز والاختزال، يقوم في الغالب على موقف طريف أو مفارقة مفاجئة تثير الضحك، ولكنها تحمل في بنيتها نقدًا اجتماعيًا أو سياسيًا ساخرًا، يكشف عيوب الأفراد أو مظاهر الانحراف في المجتمع. (القيسي ٢٠١٦ ص ١٥)وكانت الطرفة تمثل وسيلة للترفيه من جهة، وللتصريح غير المباشر بالنقد من جهة أخرى، مما أكسبها وظيفة مزدوجة جعلتها أكثر من مجرد نص للتسلية.وقد حفظت لنا كتب الأدب الكثير من الطرائف التي ارتبطت بأسماء أعلام اشتهروا بخفة الظل وسرعة البديهة. من هؤلاء **أشعب الطمّاع**، الذي ضُرب به المثل في الطمع، حيث امتلأت أخبار الأدب العباسي بقصصه المضحكة التي تحمل أبعادًا تهكمية (العسكري ١٩٧١ ص ٢١٢). كما يُعَدّ **أبو دُلامة** شاعر الخلفاء العباسيين واحدًا من رموز الطرفة الساخرة، إذ ارتبطت شخصيته بالنقد اللاذع المغلف بالهزل (الصفدي ٢٠٠٠ ج ٢ ص ١١٥). أما **الجاحظ** (ت ٢٥٥هـ) فقد جمع بين التنظير للبيان العربي ورواية النوادر، إذ امتلأت مصنفاته – مثل *البيان والتبيين* و*البخلاء* –بالطرائف التي تعكس دقة ملاحظته للمجتمع وسخريته من مظاهر السلوك البشري. (الجاحظ ١٩٩٨ ج ١ ص ٢٣٣)أما **المقامات**، فهي من الأجناس الأدبية المتميزة التي برزت في أواخر القرن الرابع الهجري على يد **بديع الزمان الهمذاني** (ت ٣٩٨هـ)، الذي ابتكر قالبًا قصصيًا جديدًا يقوم على بطل جوّال يتفنن في الحيل الكلامية، وسارد يروي مغامراته في صورة مقامات متتابعة. وقد جمع الهمذاني في مقاماتِه بين السرد الطريف واللغة المسجوعة المليئة بالمحسنات البديعية، مما منحها طابعًا بلاغيًا خاصًا.(الهمذاني ١٩٦٤ ص ٥) ثم جاء **الحريري البصري** (ت ٥١٦هـ) فأرسى معالم هذا الفن في خمسين مقامة صارت مضرب المثل في الصناعة البيانية والفصاحة، لما تميزت به من براعة لغوية وتوظيف بارع للتناص مع النصوص القرآنية والحديثية والشعرية. (الحريري ١٩٦٩ ص ٧)وتقوم المقامة على عناصر محددة أبرزها: الراوي، والبطل الجوّال المحتال، والحدث الطريف الذي يثير الدهشة، فضلا عن السجع الذي يُعد أبرز مكوناتها الأسلوبية. وتمتاز بقدرتها على الجمع بين **الإمتاع** عبر عرض مغامرات مثيرة وأحداث طريفة، و**التعليم** عبر تضمينها الحكم والأمثال والشواهد الأدبية. وبذلك غدت المقامة مرآةً للبيئة العباسية، تكشف عن ملامحها الفكرية والاجتماعية، وتبرِز في الوقت نفسه نبوغ أصحابها في فنون البيان واللغة. (أبو الفضل ٢٠١١ ص ٤٢)وعلى الرغم من التباين بين الطرائف والمقامات في بنيتهما وأسلوبهما، فإنهما يشتركان في عدة سمات عامة، من أبرزها النزعة الساخرة، وقصر النصوص نسبيًا، والقدرة على التقاط المواقف الحياتية اليومية وصياغتها في قالب فني مؤثر. كما يشتركان في حضور **التناص** بوصفه مكوّنًا أساسًا في بناء النص؛ فقد امتلأت الطرائف بالإشارات القرآنية والحديثية والأمثال الشعبية توظيفًا ساخرًا أو تهكميًا، بينما زخرت المقامات بالاقتباسات الشعرية والنصوص البلاغية الموازية، مما يجعل الجمع بينهما في دراسة واحدة أمرًا ذا أهمية في الكشف عن آليات التفاعل النصي في الأدب العباسي. (الصغير ٢٠١٨ ص ٥٤)

المحور الثالث: الحقول المرجعية المشتركة:

تُعَدّ المرجعيات النصية المشتركة بين الطرائف والمقامات من أبرز السمات التي تكشف عن طبيعة التناص في الأدب العباسي، إذ لم يكن كل من هذين الجنسين الأدبيين معزولًا عن غيره من النصوص، بل استند إلى ذخيرة ثقافية ودينية وأدبية واسعة أسهمت في تشكيل بنيتهما الدلالية والفنية. ويمكن حصر أبرز هذه الحقول المرجعية في أربعة محاور أساسية: النصوص الدينية، والشعر، والأمثال، والحكايات التاريخية والاجتماعية.

أولًا – النصوص الدينية:

شكّل القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف الحقل المرجعي الأبرز الذي غذّى النصوص العباسية بمستويات متعددة من التناص. فقد وُظفت الآيات القرآنية في الطرائف والمقامات على حد سواء، سواء عبر الاقتباس المباشر أو من خلال التلميح والتحوير. ففي الطرائف، كانت الإشارات القرآنية تأتي أحيانًا في سياق ساخر يهدف إلى المفارقة بين قدسية النص وواقعية الموقف (الجاحظ ١٩٩٧ ص ١١٢). أما في المقامات، فقد استُخدمت الآيات في إطار بلاغي يبرِز براعة الكاتب في تطويع النصوص المقدسة لخدمة الحيلة السردية وإضفاء جلال لغوي على المقامة. (الهمذاني ١٩٦٤ ص ٤٥) كما شكّلت الأحاديث النبوية مجالًا خصبًا للتضمين، إذ استخدمت تارةً على سبيل الاستشهاد وتارةً في صيغة محاكاة ساخرة أو تهكمية.

ثانيًا – الشعر:

كان الشعر العربي، قديمه وحديثه، رافدًا أساسيًا في بناء الطرائف والمقامات. ففي الطرائف، يوظف الشعر غالبًا للتندر أو التعليق على موقف اجتماعي، أو لزيادة وقع السخرية في النص. أما في المقامات، فيُوظف الشعر ليمنح النص بعدًا فنيًا راقيًا ويُظهر تمكن الكاتب من اللغة والبلاغة. وقد أكثر الحريري (ت ٥١٦هـ) من تضمين الأبيات الشعرية في مقاماته، مستشهدًا بها لتوكيد المعنى أو لعرض براعة البطل في استحضار التراث الشعري. (الحريري ١٩٦٩ ص ٢٢)

ثالثًا – الأمثال:

شكّلت الأمثال العربية، سواء الجاهلية أو الإسلامية أو المولّدة في العصر العباسي، مرجعًا نصيًا مشتركًا بين الطرائف والمقامات. فقد كانت الطرفة تقوم أحيانًا على إعادة صياغة مثل مشهور أو تحويره لخلق مفارقة مضحكة، بينما كانت المقامة تكثر من استدعاء الأمثال لتعزيز الفكرة أو لتقوية الحجة البيانية في السرد. والأمثال – بطبيعتها الموجزة والملتصقة بالواقع – تتناسب مع طبيعة الطرفة والمقامة في آن واحد، حيث تتيح اقتصادًا لغويًا ودلالة عميقة في مساحة قصيرة. (الحريري ١٩٦٩ ص ٢٢)

رابعًا – الحكايات والأخبار:

استفادت الطرائف والمقامات من الأخبار التاريخية والحكايات الشعبية التي كانت متداولة في البيئة العباسية. ففي الطرائف نجد حضورًا للحكايات التي تُظهر شخصية تاريخية في موقف ساخر أو مبالغ فيه، مثل أخبار أشعب أو جحا. أما في المقامات، فقد أُعيد إنتاج الأخبار والحكايات في صورة أدبية مزخرفة تستعرض فصاحة البطل ومهارته اللغوية. وهذا التداخل بين الأدب والتاريخ يعكس ثراء النصوص العباسية وقدرتها على امتصاص روافد ثقافية متعددة. (الصفدي ٢٠٠٠ ج ٣ ص ٨٨)وبذلك يمكن القول إن الحقول المرجعية المشتركة بين الطرائف والمقامات لم تكن مجرد مصادر اقتباس أو تزيين بلاغي، وإنما كانت آليات فاعلة في بناء النصوص، أسهمت في إثراء دلالاتها وتوسيع آفاقها، وجعلت منها نصوصًا مفتوحة على التراث الديني والأدبي والاجتماعي، وهو ما يتوافق مع جوهر مفهوم التناص.

المبحث الثاني: التناص في الطرائف والمقامات:

لم يكن التناص مجرد مصطلح نقدي حديث يمكن إسقاطه على النصوص القديمة، بل هو آلية أصيلة تجلّت بوضوح في طرائف العصر العباسي ومقاماته، بوصفها نصوصًا مشبعة بالإحالات والاقتباسات والاستدعاءات النصية.وهنا تكمن أهمية المقارنة التفاعلية بين جنسين أدبيين متقاربين في الزمن ومختلفين في الخصائص، لمعرفة كيف استثمرت الطرائف المرجعيات الدينية والأدبية والاجتماعية توظيفًا ساخرًا ناقدًا، في حين عمدت المقامات إلى استدعائها داخل بناء بلاغي محكم يبرز البراعة اللغوية. ومن ثم فإن دراسة التناص في الطرائف والمقامات لا تكشف فقط عن طبيعة العلاقة بين النصوص، بل تسلط الضوء أيضًا على اختلاف الوظائف الفنية والاجتماعية التي يؤديها التناص في كل منهما.

المحور الأول :أوجه التلاقي في استثمار المرجعيات النصية المشتركة:

تكشف دراسة الطرائف والمقامات العباسية عن قدر كبير من **التقاطع النصي** في استثمار الحقول المرجعية المشتركة. فالنصان – على اختلاف بنيتهما الفنية – يستمدان كثيرًا من قوتهما من توظيف **الموروث الثقافي** الذي يتشكل من القرآن الكريم والحديث النبوي، والشعر العربي القديم، والأمثال السائرة، فضلًا عن الأخبار والحكايات المتداولة. وهذا الاشتراك يعكس أن النص العباسي في كلا الجنسين لم يكن منغلقًا على ذاته، بل كان يعيش في **حوار مستمر مع نصوص أخرى** تشكّل ذاكرة جمعية للمتلقي.ويبرز هذا التلاقي أولًا في **النصوص الدينية**، حيث نجد أن الطرائف والمقامات استحضرت آيات قرآنية وأحاديث نبوية لتوليد الدلالة وتقوية التأثير. ففي الطرائف قد تأتي الإشارة الدينية في صورة ساخرة تحمل مفارقة بين قداسة النص وواقعية الموقف، كما في النوادر المرتبطة بأشعب أو أبي دُلامة. (الجاحظ ١٩٩٧ ص ١١٢) أما في المقامات، فقد وظّف بديع الزمان الهمذاني (ت ٣٩٨هـ) والحريري (ت ٥١٦هـ) الآيات والأحاديث داخل بناء بلاغي مقصود يهدف إلى إظهار براعة الصياغة وتكثيف الجانب الفني للنص. (الهمذاني ١٩٦٤ ص ٤٥؛ الحريري ١٩٦٩ ص ٢٢)كما يتجلى التلاقي في **الاستعانة بالشعر العربي**، إذ احتلت الأبيات الشعرية

مكانة محورية في كلا الجنسين. فالطرائف توظف الشعر غالبًا للتعليق أو لزيادة أثر السخرية، بينما المقامات تجعل من الاستشهاد الشعري وسيلةً لإبراز البراعة البيانية للبطل والسارد معًا. وهذا يدل على أن الشعر كان جزءًا لا يتجزأ من الثقافة الأدبية العباسية التي لم تخلُ منها أي بنية سردية. (أبو الفضل ٢٠١١ ص ٤٢)ومن المرجعيات المشتركة أيضًا **الأمثال العربية**، إذ وجد فيها الكتّاب مادة مكثفة تختصر الموقف وتضاعف دلالته. فالطرفة تبني مفارقتها أحيانًا على تحوير مثلٍ شائع، أما المقامة فتستدعي الأمثال في سبيل توكيد المعنى وتقوية الحجة، وهو ما يؤكد حضور الحكمة الشعبية بوصفها ذاكرة حية داخل النصين. (الميداني ١٩٨٧ ج ١ ص ٧٣)ويضاف إلى ذلك حضور **الأخبار والحكايات** التي أعيد إنتاجها فنيًا. ففي الطرائف يظهر استدعاء شخصيات تاريخية أو اجتماعية تُقدَّم في موقف مضحك، بينما في المقامات يُعاد صياغة الخبر التاريخي في صورة مسجوعة تبرز مهارة البطل في الحيلة والبيان. وهذا يبرهن على أن النص العباسي لم يكن مجرد حكاية للتسلية، بل كان مساحة لتداول المعارف والقصص بشكل أدبي متجدد. (الصغير ٢٠١٨ ص ٥٤)وبذلك نستطيع القول إن أوجه التلاقي بين الطرائف والمقامات في استثمار المرجعيات النصية تكشف عن **وحدة الروافد الثقافية** التي غذّت النص العباسي، كما تكشف عن **وعي المؤلفين والمتلقين معًا** بقيمة التناص بوصفه آلية محورية لإنتاج الدلالة وإغناء السرد.

المحور الثاني :أوجه الاختلاف في طرائق التوظيف:

على الرغم من اشتراك الطرائف والمقامات في استثمار المرجعيات النصية نفسها، فإنّ الاختلاف بينهما يتبدّى في **طرائق التوظيف** و**الوظائف الدلالية** التي يؤديها التناص داخل كل جنس أدبي. فالطرفة والمقامة لا تنظران إلى المرجع النصي بالعين نفسها، بل تتعاملان معه بما يتوافق مع بنيتهما الفنية ومقاصدهما الاجتماعية.

أولًا – الطرائف: الإضحاك والنقد والتهكم:

في الطرائف، يأتي التناص في الغالب بوصفه أداةً لتوليد **الإضحاك**، عبر المفارقة بين المرجع المقدّس أو الموروث الجاد من جهة، والموقف البسيط أو السلوك المبتذل من جهة أخرى. فكثيرًا ما يُستَحضر تركيبٌ قرآني أو مثلٌ عربي، ثم يُساق في سياق يوميّ مألوف يولّد الضحك والسخرية. (الجاحظ ١٩٩٧ ص ١١٢) إلى جانب ذلك، يؤدي التناص وظيفةً **نقديةً**، إذ يتيح للطرفة أن تُوجّه انتقادًا اجتماعيًا أو سياسيًا من وراء ستار الهزل، مما يضفي على النص طابعًا تهكميًا مضاعف الأثر. ويُعَدّ أبو دُلامة مثالًا بارزًا على هذا اللون من التوظيف، إذ استخدم الإحالات الدينية والشعرية لتوجيه نقد مبطَّن للخلفاء والوجهاء في صورة طريفة. (الصفدي ٢٠٠٠ ج ٢ ص ١١٥)

ثانيًا – المقامات: السرد والبيان:

أما المقامات، فقد استثمرت المرجعيات النصية في إطار **سردي وبياني** أكثر منه تهكميًا أو نقديًا. فالتناص فيها جزء من الحيلة السردية التي يقوم بها البطل المحتال لإقناع السامعين، حيث يوظّف القرآن والحديث والشعر والأمثال لإضفاء المصداقية على قوله وتعزيز حجته. وإلى جانب هذا البعد السردي، يؤدي التناص وظيفة **بيانية**، إذ يبرز براعة المؤلف في فنون البلاغة، من السجع والجناس إلى الاقتباس والتضمين. ومن هنا ارتبطت المقامات منذ نشأتها على يد الهمذاني (ت ٣٩٨هـ) ثم في أوجها مع الحريري (ت ٥١٦هـ) بفكرة الاستعراض البياني الذي يجعل التناص عنصرًا جوهريًا في بناء المقامة وإثبات مكانة صاحبها الأدبية. (الهمذاني ١٩٦٤ ص ٤٥؛ الحريري ١٩٦٩ ص ٢٢)

ثالثًا – الفروق الوظيفية:

يُمكن تلخيص الفروق الوظيفية بين الطرائف والمقامات في أن التناص في الطرائف ذو طبيعة **تقويضية**، يزعزع المألوف ويعرّي التناقضات المجتمعية من خلال التهكم والسخرية. بينما في المقامات يتسم التناص بطبيعة **تركيبية**، تُشيّد عالمًا لغويًا متماسكًا يستعرض قدرات المؤلف الفنية ويخدم بناء الحكاية. وهكذا يظل المرجع النصي نفسه حاضرًا في الجنسين، لكنه يُعاد إنتاجه بوظيفتين متمايزتين: النقد عبر الإضحاك في الطرائف، والبيان عبر السرد في المقامات. (الصغير ٢٠١٨ ص ٥٤)

المحور الثالث: البنية الفنية للتناص:

لا يقتصر التناص في الطرائف والمقامات على كونه استدعاءً لمتون سابقة، بل يتجاوز ذلك ليشكّل **بنية فنية متكاملة**، تتجلّى في صياغة لغوية مخصوصة، وتوظيف بلاغي متنوع، ومقاصد دلالية وجمالية واضحة. وهذه العناصر الثلاثة مجتمعةً تكشف عن الدور البنائي للتناص، وتبرهن على أنه ليس مجرد إضافة زخرفية، بل عنصر أصيل في تشكيل النصوص العباسية.

أولًا – الصياغة اللغوية:

تختلف طبيعة الصياغة التناصية بين الطرائف والمقامات؛ ففي الطرائف ترد الإشارات التناصية غالبًا في صورة **وجيزة ومكثفة**، كآية قصيرة أو تركيب مثلي مألوف، يندمج بسرعة في السياق ليؤدي وظيفة المفارقة أو الضحك. بينما في المقامات يتخذ التناص صياغةً أكثر **امتدادًا وتعقيدًا**، حيث تُستدعى نصوص قرآنية أو شعرية أو مثلية في تراكيب مسجوعة ومحسّنة، ما يجعلها جزءًا من النسيج الأسلوبي للمقامة. (دريب ٢٠٠٥ ص ٢٢) وهكذا يتجلّى الفرق بين اقتصاد اللغة في الطرائف، وغزارتها في المقامات.

ثانيًا – التوظيف البلاغي:

يبرز التناص في المقامات بوصفه أداة بلاغية محورية، حيث يلتقي مع عناصر السجع والجناس والطباق ليكوّن **نسيجًا بلاغيًا متماسكًا** .وقد حرص الحريري (ت ٥١٦هـ) على جعل التضمين والاقتباس ميدانًا لإظهار البراعة في البيان، فجاء التناص عنده جزءًا من الإيقاع الكلي للمقامة. (الحريري ١٩٦٩ ص ٣٥–٣٧) أما الطرائف، فقد استثمرت التناص على نحوٍ **تهكمي أو مفارق**، إذ يُعاد إنتاج الموروث في سياق يثير الضحك ويولّد السخرية. ومن ثم يظهر التناص في الطرائف أقل انتظامًا بلاغيًا وأكثر حيوية في خدمته للحدث أو الموقف.

ثالثًا – المقصدية:

تكشف المقارنة بين الطرائف والمقامات عن اختلاف في **مقاصد التناص** :ففي الطرائف، المقصد الرئيس هو **إحداث المفارقة** التي تؤدي إلى الإضحاك أو النقد الاجتماعي والسياسي، ومن هنا تأتي الإحالات غالبًا مشبعة بروح السخرية والتقويض. أما في المقامات، فالمقصد الأساسي هو **إبراز الكفاءة البيانية**، من خلال إغناء النص بالإشارات الموروثة التي تُثبت فصاحة البطل والراوي معًا، وتُضفي على المقامة طابعًا استعراضيًا وتعليميًا. وبذلك يغدو التناص في الطرائف آليةً للتفكيك، وفي المقامات آليةً للبناء والتشييد. (الهاشمي ٢٠١٧ ص ٤١)وعليه، يمكن القول إن البنية الفنية للتناص في الطرائف والمقامات تُجسّد وجهين متكاملين من وجوه الأدب العباسي: وجهٌ ساخرٌ ناقد يعرّي الواقع، ووجهٌ بيانيٌّ استعراضي يشيّد عوالم لغوية رفيعة. وهذا التباين، في إطار وحدة المرجعيات المشتركة، هو ما يمنح النص العباسي تنوعه وثراءه الفني.

المبحث الثالث: القيمة الأدبية للتناص التفاعلي بين الطرائف والمقامات:

يشكّل التناص التفاعلي بين الطرائف والمقامات ملمحًا أصيلًا من ملامح الأدب العباسي، حيث تداخلت النصوص في بنيةٍ سرديةٍ وبيانيةٍ سمحت بخلق أفق جديد للتلقي والإبداع. فالطرائف اعتمدت على الإيجاز والمرح والنقد الاجتماعي، في حين استندت المقامات إلى السرد المطوّل والزخرف البياني، ومن ثمّ جاء التفاعل بينهما ليمنح الأدب العباسي قيمة فنية وثقافية متفرّدة، ويضع أسسًا لأشكال سردية لاحقة.

المحور الأول: إسهام التناص في تطوير السرد العباسي:

ادى التناص التفاعلي بين الطرائف والمقامات دورًا بارزًا في تطور البنية السردية في الأدب العباسي؛ إذ لم يعد النص قائمًا على النقل الحرفي أو التكرار، بل أصبح عملية إعادة إنتاج للنصوص السابقة في إطار جديد يثريها بالمعنى والدلالة. وقد تجلى ذلك في **المقامة** التي صاغها بديع الزمان الهمذاني ثم الحريري من بعده، حيث انفتحت بنيتها على أشكال متعددة من النصوص: القرآن والحديث والأمثال والشعر، فجاء السرد قائمًا على التضمين والاقتباس والمفارقة، مما منح المقامة قدرة على شدّ القارئ وإغنائه في الوقت نفسه. (الهمذاني ١٩٨٢ ص ٤٥)أما **الطرائف** فقد استفادت بدورها من تقنيات السرد المقامي؛ إذ اعتمدت على **الحوار وتعدد الأصوات**، فبرزت الشخصيات في مواقف طريفة ساخرة تحاكي الواقع وتكشف تناقضاته. هذا التداخل منح الطرفة بعدًا فنيًا يتجاوز حدود الإضحاك السريع إلى بناء سردي متماسك. (الجاحظ ١٩٨٧ ص ٧٧) فالطرفة، وإن كانت قصيرة، استعارت من المقامة طريقتها في رسم المشهد السردي، مما يدل على حيوية التفاعل بين الجنسين.وقد أسهم هذا التفاعل النصي بين الطرائف والمقامات في دفع الأدب العباسي نحو **التجريب والابتكار**؛ فظهرت أنماط جديدة من السرد لم تكن معهودة في الأدب العربي قبل العصر العباسي، مثل السرد القائم على المفارقة، أو السرد المبني على تعدد الأصوات، أو النصوص التي توظف المزج بين الجد والهزل. وبذلك، يمكن القول إن التناص لم يكن مجرد تقنية بل كان أداة إبداعية ساعدت على انتقال السرد العربي من البنية البسيطة المباشرة إلى فضاء أكثر تعقيدًا وثراء. (كيليطو ١٩٩٩ ص ١٠٢)

المحور الثاني: الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتناص في الطرائف والمقامات:

يشكل التناص في الطرائف والمقامات آليةً معبرة عن واقعٍ اجتماعيٍ وثقافيٍ متكامل؛ فالنص الأدبي العباسي لم يقتصر على إبراز المهارة اللفظية أو الحِكَم اللغوية فحسب، بل شَغَلَ موقعًا تواصليًا يُعيد إنتاج أنماط الحياة والوعي الجمعي لدى المجتمع. إذ تسلّط المقامات والطرائف الضوء على تفاصيل يومية —أسواقًا، مجالسَ، حِرَفًا، طبقاتٍ اجتماعية— بحيث تصبح هذه النصوص بمثابة مرايا تعكس الأفعال والعلاقات والسلوكيات الاجتماعية وتحوّلها إلى مادةٍ أدبيةٍ قابلةٍ للقراءة النقدية والتأويل. (الأصفهاني ٢٠٠٨ ج ٤ ص ٢١٢)

أولاً — **تمثيل الحياة اليومية:**

توظف المقامات مشاهدَ واقعيةً قريبة من حس القارئ أو السامع: بائعو السوق، شيوخ المجالس، طلبة العلم، المحتالون، وأصحاب الحرف. هذا التصوير لا يهدف إلى التوثيق التاريخي فحسب، بل إلى ابتكار نوع من "المشهد الثقافي" الذي يضمُّ اللغة العامية والأمثال والطرائف، فيصبح النصّ فضاءً حيويًّا يتبادل فيه المؤلِّف والمتلقّي الرموزَ والمعاني. ولذلك نجد أن عناصر اليومي تتحول داخل المقامة والطرفة إلى أدوات بلاغية تخدم المقصد الأدبي والتواصلي معًا. (الجاحظ ١٩٩٨ ج ١ ص ١٣٣)

ثانيًا — **المرجعيات الشعبية والدينية كمورد نصي:**

العلاقة بين التراث الديني (القرآن، السُنّة) والأمثال الشعبية والقصص المتداولة مظهرٌ أساسي في التناص العباسي؛ فالمؤلف يستدعي هذه المرجعيات ليستجلب معها ثِقلاً دلاليًّا —قد يكون جديًّا أو ساخرًا— مما يسهّل على المتلقي قراءة المقصود وإدراك المراد البعيد عن التصريح المباشر. بهذا الأسلوب يصبح التناص جسرًا بين الثقافة الرسمية والثقافة الشعبية، ويتحوّل إلى آلية لخلق تأييدٍ ضمني أو للتنكيت الخفي على سلوكٍ معيّن. (الجاحظ ١٩٨٧ ص ٧٧)

ثالثًا — **التناص كأداة للنقد الاجتماعي والسياسي:**

الطرائف والمقامات استعملت السخرية والتورية للتنديد بأنماط سلوكية سلبية: البخل، الرياء، الادعاء العلمي الفارغ، ازدواجية المعايير في طبقات المجتمع، وحتى بعض صور السلطة. هذا النقد يكتسب فعاليته من التناص لأن الإحالة إلى مصادر مقبولة (مثل الأحاديث أو الأمثال أو البيت الشعري) تمنح النص تبصُّرًا أخلاقيًا أو هجائيًا دون التعرض المباشر الذي قد يوقع المؤلف في مأزق اجتماعي أو سياسي. لذا اعتبر النقَّاد المعاصرون أن التناص هنا يؤدي وظيفةً إصلاحيةً اجتماعيةً أخلاقيةً بوسائل أدبية خفية. (الهمذاني ١٩٨٢ ص ٤٥)

رابعًا — **آليات التناص وتقنياته داخل النص:**

تتنوع أساليب التناص بين الاقتباس الحرفي، التضمين الجزئي (إعادة صياغة عبارة مأثورة)، المحاكاة الأسلوبية، والاستدعاء الإيحائي. تُوظَّف هذه الآليات لتوليد مستويات دلالية متراكبة: مستوى السطح (الطرائف أو الحكاية) ومستوى العمق (الإشارة إلى مدلولات ثقافية أو نقدية). من جهةٍ منهجية، تساعد هذه التقنيات على بناء خطابٍ سرديٍ متعدد الأصوات ويمنح النص قدرةً على المزج بين الجدّ والهزل، ما يمنحه ديناميةً سرديةً جديدةً لا توفرها النماذج الأدبية الأقدم. (الغذامي ١٩٩٣ ص ١٦٥)

خامسًا — **البُعد التواصلي والادائي (المجالس والأسواق):**

لا ينبغي تجاهل أن كثيرًا من المقامات والطرائف كانت تُلقى أو تُقْرَأ في مجالس، وأسواق، ومناخات اجتماعية مفتوحة؛ وهذا الأداء الشفاهي جعل اللغة أقرب إلى الجمهور العام، وسمح بتفاعل مباشر بين الراوي والمستمع. التناص هنا لا يعمل في فراغٍ بل في سياقٍ أدائي: فالتوقيع على عبارة مأثورة أو استدعاء مثلٍ شعبيّ يُحدث ضحكةً أو استحسانًا فوريًا، ويجعل النص وسيلةً لإنتاج معنىٍ جماعيٍ مشتركٍ ومؤقت. (كيليطو ١٩٩٩ ص ١٠٢)

سادسًا — **الأثر الطويل: الثقافة والذاكرة الأدبية:**

من خلال توظيف المرجعيات المشتركة، يساهم التناص في بناء ذاكرةٍ ثقافيةٍ مستمرة؛ فالنصوص التي تستدعي أمثالاً ووقائع مألوفة تعمل كعُقدٍ تربط بين الأجيال، وتنقّح في نفس الوقت رؤى المجتمع تجاه سلوكياته. كما أن هذا الاحتفاظ بالمرجعيات داخل صياغات فنية جعل من المقامات والطرائف مصادر مهمة لفهم المكوّنات الاجتماعية والذهنية للعصر العباسي لدى الباحثين اللاحقين.إذن فالأبعاد الاجتماعية والثقافية للتناص في الطرائف والمقامات متعددة ومستوياتها مترابطة: إذ تعمل آليات الإحالة والاستدعاء على تمثيل المجتمع، وإحياء التراث الشعبي والديني داخل النص، وتمكين النقد الاجتماعي بسخريةٍ ذكية، وتفعيل أداءٍ شفاهي يؤسس لوعيٍ جماعي. لذلك فإن قراءة هذه النصوص لا تقتصر على المتع لذاتها، بل تكشف عن شبكة علاقات ثقافية واجتماعية تبرز الدور البنائي للتناص في تشكيل الخطاب العباسي ومآلاته اللاحقة.

المحور الثالث: أثر التفاعل النصي بين الجنسين في الأدب اللاحق (ما بعد العباسي):

إن التفاعل النصي بين الطرائف والمقامات لم يكن ظاهرةً عابرة تنحصر في حدود العصر العباسي، بل ترك أثرًا بعيد المدى في مختلف الأجناس الأدبية التي تلته. فقد امتزجت السمات السردية والبيانية التي بلورتها المقامات مع الروح الساخرة التي تجسدت في الطرائف، ليشكلا معًا قاعدةً خصبة ألهمت الأجيال اللاحقة من الأدباء في المشرق والمغرب على السواء. ويمكن تتبع هذا الأثر في ثلاثة مسارات رئيسية:

أولاً: تأثير المزج بين الطرافة والمقامة في الأدب المملوكي والعثماني:

خلال العصور المملوكية والعثمانية، استمر حضور المقامات كجنس أدبي متداول، غير أنها أخذت طابعًا مختلفًا يميل في كثير من الأحيان إلى المحاكاة والتقليد. فقد كتب الأدباء مقامات جديدة متأثرين بالحريري، لكنهم لم يبلغوا مستوى الابتكار الذي شهده العصر العباسي الأول. ومع ذلك، فقد ظل عنصر **الطرافة والفكاهة** حاضرًا بقوة، بل ربما طغى على الجانب السردي، الأمر الذي يكشف عن استمرار أثر المزج بين الجنسين، حيث كانت النصوص تروي طرائف اجتماعية في ثوب مقامي، لتلائم أذواق المتلقين في تلك المرحلة. (الصفدي ١٩٦٢ ص ٥٥)كما استُخدمت الطرائف أداةً لتخفيف حدة السرد المقامي المفرط في البلاغة، فجاء المزج بينهما ليوازن بين الزخرف اللغوي ومتطلبات الإمتاع، وهو ما منح النصوص قدرة على الاستمرار في البيئة الثقافية المتغيرة للعصور المتأخرة. (المقريزي ١٩٩٨ ج ٢ ص ١٤٤)

ثانيًا: حضور السمات التناصية في نصوص المتأخرين مثل الحريري والمتأثرين به:

يُعد الحريري أبرز مثال على إعادة إنتاج المقامة بروح جديدة. فقد اعتمد على التناص المكثف مع القرآن والحديث والشعر والأمثال، لكنه ضاعف من العناية بالزخرف البياني، حتى تحولت المقامة عنده إلى مجال لاستعراض القدرة على البديع والبيان أكثر من كونها انعكاسًا مباشرًا للحياة اليومية. ومع ذلك، فإن هذا الأسلوب ترك أثرًا واسعًا في المتأخرين الذين اقتبسوا منه بناء المقامة وصياغتها، فانتشرت مقامات على منواله في المشرق والمغرب. (الحريري ١٩٨١ ص ٨٨)كما أن أثر الطرائف ظل حاضرًا حتى في النصوص الحريرية وما بعدها؛ إذ بقيت بعض المواقف الساخرة والحيل الفكاهية جزءًا لا يتجزأ من البناء السردي، مما يعكس استمرار التفاعل النصي بين الجنسين على الرغم من اضافة تغيّر السياقات التاريخية والاجتماعية.

ثالثًا: استمرار الأثر في الأدب الحديث (الأدب الساخر والقصة القصيرة):

لم يتوقف تأثير هذا التفاعل عند حدود العصور الوسطى، بل امتد إلى الأدب الحديث، خاصة في **الأدب الساخر** و**فن القصة القصيرة** .فقد أفاد الأدباء المعاصرون من روح الطرفة التي ترسم شخصيةً ساخرة أو موقفًا مضحكًا يعكس أزمةً اجتماعية أو سياسية، كما هو الحال عند **إبراهيم المازني** و**أحمد رجب** في كتاباتهم الساخرة. (كيليطو ١٩٩٩ ص ١٣٥) كذلك استوعب كتّاب القصة القصيرة، مثل **محمود تيمور**، بعض تقنيات السرد المقامي، وأبرزها **تعدد الأصوات** و**المفارقة** و**التضمين النصي**.ومن ثم، يمكن القول إن التناص التفاعلي بين الطرائف والمقامات أسهم في تأسيس تقاليد سردية طويلة الأمد، بحيث انتقل من العصر العباسي إلى المملوكي والعثماني، ثم وجد طريقه إلى الأجناس الأدبية الحديثة، مانحًا الأدب العربي المعاصر وسيلة مبتكرة للجمع بين المتعة والفائدة، وبين النقد والإمتاع، وبين الأصالة والابتكار. (هلال ١٩٩٣ ص ٢١٢)

الخاتمة:

بعد هذا العرض يتضح أن التناص في الأدب العباسي، وخصوصًا في جنسَي الطرائف والمقامات، لم يكن مجرد ظاهرة أسلوبية عابرة، بل هو ممارسة إبداعية عميقة أسهمت في إثراء التجربة الأدبية وتطوير السرد العربي. فقد مثّل التناص إطارًا للتفاعل النصي بين التراث والمستجد، وبين النصوص المقدسة والأدب الشعبي، فكوّن بذلك شبكة من الدلالات التي جعلت النص أكثر كثافة في المعنى وأشد قدرة على التأثير.

وتُسفر الدراسة عن جملة من النتائج:

أهمية التناص في بنية الطرائف والمقامات :حيث مثّل آلية أساسية في توليد السخرية والنقد والإضحاك، من خلال استدعاء النصوص السابقة وإعادة توظيفها في سياق جديد.

التفاعل الفني بين الجنسين :أتاح التداخل بين الطرفة والمقامة انتقال بعض تقنيات السرد من أحدهما إلى الآخر، مثل توظيف الحوار وتعدد الأصوات والمفارقة، وهو ما أسهم في تطوير البنية القصصية في الأدب العباسي.

الأبعاد الاجتماعية والثقافية :كشف التناص عن صورة المجتمع العباسي بأطيافه المختلفة، كما مثّل مرآة للثقافة الشعبية والمرجعيات الدينية والأخلاقية والسياسية، مما جعله أداة لنقد الواقع بروح ساخرة.

الأثر الأدبي اللاحق :امتد تأثير هذا التناص التفاعلي إلى الأدب المملوكي والعثماني، وظهر أثره جليًا في مقامات الحريري وفي نصوص المحاكين له، ثم واصل حضوره في الأدب الحديث، سواء في الأدب الساخر أو القصة القصيرة.

البعد التجريبي والابتكاري :التناص لم يكن مجرد إعادة صياغة، بل شكّل منطلقًا للتجريب الفني، إذ أتاح للأديب العباسي استثمار الماضي بأسلوب جديد يخدم أهدافه الإبداعية والنقدية.وبذلك يمكن القول إن التناص في الطرائف والمقامات يمثل علامة فارقة في مسيرة الأدب العربي، إذ حافظ على الجذور التراثية، وفي الوقت نفسه فتح الطريق أمام التجديد والتجريب، مما يؤكد أن النصوص الأدبية ليست كيانات مغلقة، بل فضاءات حوارية مفتوحة بين الماضي والحاضر، وبين النصوص القديمة والجديدة.

قائمة المراجع:

-ابن قتيبة الدينوري .(1996) .عيون الأخبار (تحقيق يوسف علي الطويل). بيروت: دار الكتب العلمية.

-أبو الفضل، عبد المجيد .(2011) .البنية السردية في مقامات بديع الزمان الهمذاني)رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة.

-الأصفهاني، أبو الفرج .(2008) .الأغاني .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

-بديع الزمان الهمذاني .(1982) .المقامات ()تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). القاهرة: دار المعارف.

-التوحيدي، أبو حيان .(1953) .الإمتاع والمؤانسة (تحقيق أحمد أمين). القاهرة: لجنة التأليف والترجمة.

-الثعالبي، عبد الملك بن محمد .(1990) .فقه اللغة وسر العربية (تحقيق أحمد صقر). القاهرة: دار المعارف.

-الجاحظ، عمرو بن بحر .(1997) .البخلاء)تحقيق عبد السلام هارون). القاهرة: مكتبة الخانجي.

-الجاحظ، عمرو بن بحر .(1998) .البيان والتبيين (تحقيق عبد السلام هارون). القاهرة: مكتبة الخانجي.

-كريستيفا، جوليا .(1997) .علم النص (ترجمة فريد الزاهي). الدار البيضاء: دار توبقال.

-الحريري، القاسم بن علي .(1969) .مقامات الحريري (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). القاهرة: دار النهضة.

-الحريري، القاسم بن علي .(1981) .مقامات الحريري (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). القاهرة: دار المعارف.

- حمودة، عبد العزيز .(1998) .المرايا المحدبة: من البنيوية إلى التفكيك .القاهرة: عالم الكتب.

-دريب، علي كامل .(2005) .لغة الشعر عند البحتري)رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد.

-بارت، رولان .(1998) .لذة النص)ترجمة منذر عياشي). بيروت: دار المدى.

-الصغير، محمد .(2018) .التناص في الأدب العربي القديم: دراسة في المقامات والطرائف .بيروت: دار الكتاب الجديد.

-الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك .(2000) .الوافي بالوفيات .بيروت: دار إحياء التراث العربي.

-فضل، صلاح .(1992) .ظاهرة التناص: دراسة في نظرية النص .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

-كيليطو، عبد الفتاح .(1999) .المقامات: السرد والأنواع .الدار البيضاء: دار توبقال.

-العسكري، الحسن بن عبد الله .(1971) .كتاب الصناعتين (تحقيق علي محمد البجاوي). القاهرة: دار المعارف.

-الغذامي، عبد الله .(1993) .الخطيئة والتكفير: من البنيوية إلى التشريحية .بيروت: المركز الثقافي العربي.

-هلال، محمد غنيمي .(1993) .النقد الأدبي الحديث: مناهجه وقضاياه .القاهرة: دار النهضة العربية.

-القيسي، أحمد .(2016) .فن الطرائف في العصر العباسي: دراسة فنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد.

-المبرد، محمد بن يزيد .(1997) .الكامل في اللغة والأدب (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). القاهرة: دار الفكر العربي.

-المقريزي، تقي الدين .(1998) .المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

-الميداني، أحمد بن محمد .(1987) .مجمع الأمثال (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد). بيروت: دار المعرفة.

-الهاشمي، حسن .(2017) .الأدب الساخر في العصر العباسي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الكوفة.

-الهمذاني، بديع الزمان أحمد بن الحسين .(1964) .المقامات (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). القاهرة: دار المعارف.

-يقطين، سعيد .(1989) .انفتاح النص الروائي: النص والسياق .الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

-إسماعيل، عز الدين يوسف .(1994) .الأدب وفنونه: دراسة ونقد .القاهرة: دار الفكر العربي.

References

• Ibn Qutaybah al-Dīnawarī. (1996). ʿUyūn al-Akhbār (Ed. Yūsuf ʿAlī al-Ṭawīl). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

• Abū al-Faḍl, ʿAbd al-Majīd. (2011). The Narrative Structure in the Maqāmāt of Badīʿ al-Zamān al-Hamadhānī (Unpublished Doctoral Dissertation). Cairo University.

• Al-Iṣfahānī, Abū al-Faraj. (2008). Al-Aghānī (The Book of Songs). Cairo: Egyptian General Book Authority.

• Badīʿ al-Zamān al-Hamadhānī. (1982). Al-Maqāmāt (Ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm). Cairo: Dār al-Maʿārif.

• Al-Tawḥīdī, Abū Ḥayyān. (1953). Al-Imtāʿ wa al-Muʾānasah (Ed. Aḥmad Amīn). Cairo: Committee of Authorship and Translation.

• Al-Thaʿālibī, ʿAbd al-Malik ibn Muḥammad. (1990). Fiqh al-Lughah wa Sirr al-ʿArabiyyah (Ed. Aḥmad Ṣaqr). Cairo: Dār al-Maʿārif.
• Al-Jāḥiẓ, ʿAmr ibn Baḥr. (1997). Al-Bukhalāʾ (Ed. ʿAbd al-Salām Hārūn). Cairo: Maktabat al-Khānjī.
• Al-Jāḥiẓ, ʿAmr ibn Baḥr. (1998). Al-Bayān wa al-Tabyīn (Ed. ʿAbd al-Salām Hārūn). Cairo: Maktabat al-Khānjī.
• Kristeva, Julia. (1997). The Semiotics of Text (Trans. Farīd al-Zāhī). Casablanca: Dār Toubkal.
• Al-Ḥarīrī, al-Qāsim ibn ʿAlī. (1969). Maqāmāt al-Ḥarīrī (Ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm). Cairo: Dār al-Nahḍah.
• Al-Ḥarīrī, al-Qāsim ibn ʿAlī. (1981). Maqāmāt al-Ḥarīrī (Ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm). Cairo: Dār al-Maʿārif.
• Ḥammūda, ʿAbd al-ʿAzīz. (1998). The Convex Mirrors: From Structuralism to Deconstruction. Cairo: ʿĀlam al-Kutub.
• Darīb, ʿAlī Kāmil. (2005). The Language of Poetry in al-Buḥturī (Unpublished Master's Thesis). University of Baghdad.
• Barthes, Roland. (1998). The Pleasure of the Text (Trans. Mundhir ʿAyyāshī). Beirut: Dār al-Madā.
• Al-Ṣaghīr, Muḥammad. (2018). Intertextuality in Classical Arabic Literature: A Study in Maqāmāt and Anecdotes. Beirut: Dār al-Kitāb al-Jadīd.
• Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak. (2000). Al-Wāfī bi al-Wafayāt. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.
• Faḍl, Ṣalāḥ. (1992). The Phenomenon of Intertextuality: A Study in Text Theory. Cairo: Egyptian General Book Authority.
• Kilito, ʿAbd al-Fattāḥ. (1999). The Maqāmāt: Narrative and Genre. Casablanca: Dār Toubkal.
• Al-ʿAskarī, al-Ḥasan ibn ʿAbd Allāh. (1971). Kitāb al-Ṣināʿatayn (Ed. ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī). Cairo: Dār al-Maʿārif.
• Al-Ghidhāmī, ʿAbd Allāh. (1993). Sin and Atonement: From Structuralism to Deconstruction. Beirut: Arab Cultural Center.
• Hilāl, Muḥammad Ghunaymī. (1993). Modern Literary Criticism: Its Methods and Issues. Cairo: Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah.
• Al-Qaysī, Aḥmad. (2016). The Art of Anecdotes in the Abbasid Era: An Artistic Study (Unpublished Master's Thesis). University of Baghdad.
• Al-Mubarrad, Muḥammad ibn Yazīd. (1997). Al-Kāmil fī al-Lughah wa al-Adab (Ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm). Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī.
• Al-Maqrīzī, Taqī al-Dīn. (1998). Al-Mawāʿiẓ wa al-Iʿtibār bi Dhikr al-Khiṭaṭ wa al-Āthār. Cairo: Egyptian General Book Authority.
• Al-Maydānī, Aḥmad ibn Muḥammad. (1987). Majmaʿ al-Amthāl (Ed. Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd). Beirut: Dār al-Maʿrifah.
• Al-Hāshimī, Ḥasan. (2017). Satirical Literature in the Abbasid Era (Unpublished Master's Thesis). University of Kufa.
• Al-Hamadhānī, Badīʿ al-Zamān Aḥmad ibn al-Ḥusayn. (1964). Al-Maqāmāt (Ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm). Cairo: Dār al-Maʿārif.
• Yaqṭīn, Saʿīd. (1989). The Openness of the Novelistic Text: Text and Context. Casablanca: Arab Cultural Center.
• Ismāʿīl, ʿIzz al-Dīn Yūsuf. (1994). Literature and Its Arts: Study and Criticism. Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī.